ساكنُ الروح

سكنْتَ قلبي فمنك القرب يحييه وِسـال نهـرك فـي الوجـدان يَرويـه

فـاض الـوداد علـى روحـي فآنسـها فبتُّ أرعى وِدادًا أنـت تُهديـهِ

لحنٌ تفرّد في نجواه ما صدقت إلَّا وروحـي بـه تحيـا ..تُغَنِّيـهِ

سـرٌّ تـوطن قلبـا هـدّه شـجن فأسـفر الصـبح يرضـينا ويُرضيه

في ضوئه أمل يُزجِي بشائِرَهُ دفئًـا يحـوط فـؤادا لا يُخلِّيـهِ

لا مطلـب راح يسـتدنيه فـي شـغف إلامضى ساعيًا بالشوق يدنيهِ

لم يخش في رهبة الأيام من سـبب وفـي مواكبـه مـن بـات يُفديـهِ

لا همَّ لا شجن لا غمَّ لا حَزَنٌ فالحب لـي وطنٌ أسكنته فيـهِ

كـل المنـى ابتسـمت فـي القلـب وارتسـمت لما محت كفها ما كان يُشْقِيهِ

يا من يسائلني عمن يشاغلني يـا ليـت تـدرك مـا فـي القلـب أخفيه

كل المحاسن في محبوبي اجتمعت مـا أسـفر البـدر إلا فـي تجلِّيـهِ

الـ صبح بسمته والفجر نسمته والقلب من دونه لا شي يغذيهِ

جمـال فاتنـة أخـلاق صـيِّنة دليـل عشقي فـي دوَّامَـةِ التِّيـهِ

أبحرت في حبها والمرتجى لصبوتي وسفيني رحت أرسيهِ مدن

أصحو على أمل تفيض نشوته أغفو على نغم التَّحنانِ يُشجيه

يا من منحت ولم تبخل بغالية كيف السبيل لما أوليت أُوفِيهِ

لئن وهبتك روحا أنت ساكنها ما زدتُ شيئًا على ما كنت تعطيه